ديوان

"ليلٌ و نجـوم "

سعيد ابوالعزائم

فى رحابِ الشعر

لأنّ الشاعرَ أسيرُ الوحى يتبعهُ حيث كان ويُصيغَه فى كلمات ومعانى ....

كان لزاماً أن نشيرَ الى أن هذا الديوان وُلِدَ من رحم عالم الحبِ والمُحبين وبدأ يتنفس هواء الليل العليل ويأتنس بوميضِ النجوم وهى نتلألأُ فى سماء الهوى فى جنة العاشقين, ومن هنا كان إسمٌ يطابِقُ المُسمى (ليلٌ ونجوم)...

وأمرٌ آخر لا أحسبُه يبعُدُ عن الليلِ وعن النجوم , وهو أن هذا الديوان صاحب إرهاصات الشبابِ فى الخامس والعشرين من يناير وموقف الشاعر منها من عدم قبول الى خوف وقلق ثم فى النهاية الى رضىً و أمل ....

ولأن الشباب فى الخامس والعشرين من يناير خرج من ليل اللامبالاة من الاباء والكبار وأثبت انه يستحق ان يكون من نجوم المستقبل اللامع , فإن اسم الديوان كان ايضا مطابقا لحال الشباب مع الليل والنجوم .....

ألى كل هؤلاء والى ابنى كريم وابنتى شيرين الثائرين مع الشباب...

ادعوهم الى رحلة فى رحاب الشعر بين ليلٍ ونجوم .....

ربةُ الحُسن ورمزُ الجمال

عفواً سيدتى .....فالآلهةُ لا تمرضُ ولا تموت

ولا ينتابُها ما ينتابُ البشرَ من سكونٍ ورقود

الآلهةُ تمنحُ الحياةَ الى كُلِّ مخلوقٍ و موجود

وتهبُ الحب وهو أجملُ ما فى الوجود

وأنتِ ربةُ الحُسن ورمزُ الجمال المقصود

وغايةُ ما يتمناه الانسانُ فى كُل العُهود

عفواً سيدتى عودى إلينا كيما للحياةِ نعود

بُركانُ الحُبِ الوديع

كانفجارِ النورِ عندَ الفجرِ والليلُ رَواح

واندفاعِ الشوقِ في الأعماقِ والشوقُ مباح

وانطلاقِ الروحِ في الآفاق والروحُ بَراح

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

حينما الشاعرُ يتغني للحبِ بأشعاره

عندما القلبُ يئنُ ويبوحُ بأسراره

حيثما الشوقُ لهيبٌ ويضيءُ بأنواره

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

ذلك الحبُ الذي في غفلةٍ ملك زمامي

واستبدَّ جاريا في قوةٍ مثل فيضٍ ورُكامِ

وأنا في حيرةٍ لستُ أدري ماورائي ما امامي

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

أنتِ يا منْ كنتِ لي بالحُبِ قدري ومصيري

كيف أسطعُ أن أداري الحب وهو في ضميري

كيفَ للاشواقِ تزوي وهي في الحبِ سفيري

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

فامنحيني لحظة فيها اعيشُ الارتقاء

واجعليني في هواكِ مثلَ عُصفور السماء

يتغني بالهوي وهو يرتاد الفضاء

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

إنه الحبُ فهيَّا نتلاقي ونُطيع

نترك الدمعَ ونحيا وسوي الحبِ نبيع

نشتري الحبّ حناناً بين نظمٍ وبديع

كانَ حُبي لكِ دوماً مثلَ بُركانٍ وديع

أنا المُشتاقُ يا ليلي

أنا المُشتاقُ يا ليلي وذو الأشواقِ مظلومُ

يطوفُ بكعبةِ الحُسنِ ويحيا وهوَ محرومُ

يهيمُ الليلَ حيرانَ وفي عينيهِ أسرارُ

وعندَ الصُبحِ وسنانَ فلا سَكنٌ و لا دارُ

فيا ليلي لكِ الحُبُ لكِ الأشواقُ والقُبلُ

لكِ الدنيا وما فيها لكِ الأفراحُ والأملُ

ويا ليلي لكِ الفِكرُ لكِ الكلماتُ والشِعرُ

لكِ ما كلُ أكتبهُ لك المعني لكِ الذكرُ

فإن كتبت يدي شعراً ففي ليلي لها وصفاً

وإن نسخت يدي نثرا فليلي فيهِ منعطفاً

ومانطق اللسانُ هوي سوي ليلي وآمالي

وإن عيني رأت حسناً فحسُنُكِ سر أحوالي

وما أبدعتُ من أدبٍ ففي ليلي مع الحبِ

فليلي سرُ إبداعي وسِرُ الشِعرِ و الأدبِ

آهٍ يا إمرأةٍ

آهٍ يا إمرأةٍ ...

تسكنُ فى أوردتي

تتسللُ فى شراييني

وأراها شمساً

تسطعُ فوق جبيني

وأنا منها أفِرُ

أهربُ من قدري

أرفعُ رايات العصيان

لكنك دوما تأتين ..

وبقلب قلبىَ تسكنين ...

أنا لا أخون

لأنـى أُحِبُكِ حُبَّ الجُنون وأحمِلُ طَيْفَكِ بينَ الجفون

لأنى أهيمُ بحُبِكِ وجْداً وحُبُكِ حقٌ و ليسَ الظُنون

أنا لا أخـون

لأنَّكِ عِندى كبدرِ السماء يضيىءُ ويشرِقُ بين العيون

لأنكِ عندى كنجمِ بعيد يتيهُ ضياءً بين السكون

أنا لا أخـون

لأنا على الدربِ كُنَّا نسير حبيبانِ لا يرهبانِ المَنون

ونحيا الحياة بلا تعقيداتٍ فحبٌ و شوقٌ وبعضُ الشجون

أنا لا أخـون

لأن الحياة ليالٍ قصيرة نعيشُ الحياة ببعضِ الفنون

فنرضى بعيشٍ قليلِ السِماتِ ونأملُ أن قد كفانا المؤن

أنا لا أخـون

لأنى وإياكِ طرفا الحياةِ فعندى الحماية وأنتِ الحنون

فنصفٌ بنصفٍ وذاكَ ميزان نكونُ و إلا فما قد نكون

أنا لا أخـون

لأنـى و أنتِ وكلُ البشر بنا العُمرُ يجرى وتمضى السنون

فليس لنا غير حبٍ بحُب وأن نحيا صِدقاً وألا نخون

إلى واهمة

أفيقى من الوهمِ والهمهمة

وعودي لرُشدِكِ يا واهمة

وهيا إنفُضى من رمادِ الظُنونِ

ستائرَ احلامَكِ الضائعة

فمن قال أنك فى المبدعين

ومن قال أنكِ فى الذاكرة

ومن قال أن كلامك معنى

وأنكِ فى الفكرِ متمكنة

وكيف تتبعت وهم الخيالِ

وأدمنتِ أوهامكِ الخائنة

نسجتِ خيوطاً كما العنكبوتِ

وأوهنُ خيطٍ له ناسجة

تجاسرتِ حتى إخترعت الأمورَ

تصورتِ أنكِ فى القائمة

كتبتِ المقالة تلوَ المقالة

وما قد تعلمتِ يا خاسرة

أتدرين كيف وأين لفكرٍ

يعيشُ وينمو بلا فائدة ؟

فأنتِ أنانيةٌ فى غُرورٍ

وعُقَدٌ بنفسِكِ متمكنة

وعيناكِ لا ترأى إلاكِ شمساً

وكلُ النجومِ لكِ ساجدة

وتسرِقُ عيناكِ نظرةَ شوقٍ

وتنفُثُ آهاتَها الحارِقة

أفيقى من الوهم وإستسلمى وعودى إلى عُشُكِ الخالية

تخُطينَ وهماً تجرينَ قلماً وحِبراً بأوراقُكِ البالية.....

الحبُ خيالاً...

تُسآ لُنى وفى عينيها إصرارُ أجبنى الآن لا ميلٌ و إنكارُ
أحقاً ما أراهُ أأنتَ تَعشَقُنى؟ وأنَّ الحُبَّ مهما كان دوَّارُ أترجوالوصلَ
تلقانى وفى أملٍ فلا خوفٌ فما فى الحُبِ أسرارُ

فقلتُ لها وعينيكِ واشواقى فإنَّ الحبَّ منذُ البدءِ لى دارُ

به أملى به سكنى و مسكنتى هو الضدانُ فالبرد هو النارُ

ومن غيرى يرومُ الحُبَ يطلُبُهُ ويستوحيه إنَّ الوحىَ أشعارُ

فقالت لى أتسطعُ تُعلِنُ الحبَ أمِ الإعلانُ فى الحبِ هو العارُ

وأنتم أيها الشعراءُ يا ويلى لكم فى الحبِ أبدالٌ وأغيارُ

ففى الفجرِ سعادُ تبقى قبلتكم وفى الليلِ فهندُ الحُبِ أقمارُ

تبسَّمتُ وفى رِفقٍ و إشفاقِ وقلتُ لها لمّ نأسى و نحتارُ

دعىِ هنداً دعى سعادَ والغيدَ فكأسُ الحُبِ ألوانٌ و أوتارُ

و بحرُ الحبِ نادنا لنركبه وشاعِرُكِ مع الاشواقِ بحارُ

فهامت فى حديثٍ بات يُطربُها وغابت والهوى غيبٌ وأستارُ

تُسآئِل شاعرَ الحبِ بلا أملٍ فشاعرُها خيالٌ وهو أفكارُ

أفاقت من تخيُلِها مع الندمِ تُحادِثُ دفترَ الشعرِ و تختارُ

أسيرُكِ مازالَ أسيرَك

يا سيدتى مهلاً مهلاً

إنَّ أسيرَكِ مازالَ أسيرَك

يتمنى أن يهرب يوماً

من سحرِ عينيك

يبحث دوماً عن مأوىً

يحميهِ من همسِ شفتيكِ

يُبحِرُ ويغوصُ دواماً فى بحر النسيان

حيث الشياطينُ من المردة والجان

تدفعُهُ دفعاً لهواكِ

تحجبُ عن عينيه كل نساءِ الكونِ

فلا يرى إلاكِ تجسيداً لإله الحُسنِ

ولا يرضى إلا لرضاكِ

وهو أسيرٌ مكبلٌ بأغلال هواكِ

قابعٌ يسكنُ فى أعماقِ الجُبِ

يجترُ بقايا نغماتِ الحُبِ

يا سيدتى هذا الحُبُ أبداً لن يموت

مهما حاول صاحِبُنا مراراً

من باب الاحزان يفوت

لن ينفعه غضبٌ وهروبٌ وضجيجٌ وسكوت.....

فالحبُ ومنذُ الأزلِ يبقى غذاءُ الروح وشفاءُ البدنِ

وهو للنفسِ يكونُ محلَ السكَنِ .....

يا سيدتى مهما فُتِحت ابواب الدنيا

فأسيرُكِ وبمحض إرادته يبقى أسيرَكِ

يَنعمُ فى ذُلِ الأسرِ

يستعذبُ آهات الالمِ

يتلذذُ من طعناتِ الندمِ

حنانيكِ

حنانيكِ رضاكِ فأنتِ حبى و حُبُكِ كان فى دنياى ذنبى
فأنهلُ من هواكِ كما أشاءُ وقدرى أن بين يديكِ قلبى

تُقلبُهُ الظنونُ مع التمنى ويدفعُهُ الصُدودُ فلا يُلبى

وتُغريهِ إبتسامتُكِ دواماً ويقتُلهُ التجاهلُ وهو يُنبىِ

ويبقى مُعلَقاً أ رضاً سماءً ويحيى العُمرَ فى صَدٍ وجَذبِ

وحُبُكِ واحةٌ خضراءَ تُعطى ثمار الحبِ والاشواقُ طَلَبى

بعينيكِ بريقٌ يحتوينى ويؤنسُ وَحشَتى فى كلِ صَوبِ

ولمسَتُكِ بها دفء الحنايا أرقُ مِنَ النسيمِ وذاكَ حَدبى

حديثُكِ فيهِ من شدوِ الطيورِ أغانٍ قد أتت من كُلِ سِرب

ومنطِقُكِ به أغلى المعاني يداوى نفوسنا من غير طبِ

كفاكِ من الفِراقِ وما ألاقى وأدعو الله ان يُبقيكِ قُربى

بقلبى تسكنين .....

حالمةٌ أنتِ ..... والعالمُ يملأهُ الحيتان

ساحرةٌ أنتِ ...كالنرجِسِ فى أولِ نيسان

مشرقةٌ أنتِ..... وأنا فى وادى الحرمان

اتنشق عطرك علِّ أحظى منكِ بلقاء

أو نظرة عطفٍ تُشفينى كدواء

اتلفتُ فى صحراء غيابك عنى

يقتلنى بردُ الغربة رغماً منى

تحرقنى نار الإغواء

فأعود أرتل ترنيمة شوقٍ

وأدندن أغنية الموت

وأنا فى وادى الاحياء

بينَ خَوفٍ ورجاء

وتبدلت أحوالُنا ما بينَ خوفٍ أو رجاء

وتتابعت أخبارُنا بين التباعدِ واللقاء

وكأننا والعُمرُ يجري نستلِذُ الإنطواء

|||

ماذلتُ أنبُشُ في بقايا الحُبِ أبحثُ لا أمَّل

عَلِّي أري ضوءاً يُنيرُ طريقنا قبلَ الأجل

عّلِّي أجِد سَبباً لجفوتِنا وقد ضاعَ الأمل

|||

ماذلتِ في كهفِ التخوفِ ترقدينَ بلا حياة

تتَشّبثينَ بجفوةٍ وكأنها طوقُ النجاة

تتظاهرينَ سعادةً والقلبُ خاوٍ كالفلاة

|||

أنتِ كعُصفورٍ جريحٍ في سمائي لا يطير

وأنا علي الأشواكِ أمضي نحوكِ كيما اسير

وكلانا في دربِ الحياةِ مُشتتاً خوفَ المصير

|||

فلما التباعدُ والتجافي والحياةُ أمامنا

ولما نعيشُ العمرَ هجراً والأحبةُ حولنا

ولما يضيعُ الحبُ دوماً وهو أصلُ وجودِنا

|||

فتمهلي لا ترحلي ودَعي الهواجسَ والظنون

وتبسمي عندَ اللقاءِ فذاكَ أهونُ ما يكون

وهنا سَنَسبَحُ في الفضاءِوسوفَ ترقُبناالعيون

|||

أُختاه ُ إنَّ الشِعر َ يجمعُ بيننا في العاشقين

وهو رسولُ الحبِ كان علامةً فوق الجبين

قدرٌ يلازمُنا فنتبعَهُ علي مَرِّ السنين

|||

فالحب ُ أجملُ نعمةٍ فيها المودةُ والوئام

والحُبُ بلسمُنا وفيهِ سوف نحيا في سلام

والحُبُ يبقي دائماً بابَ السعادةِ للأنام

من أنتِ ؟

من أنتِ كيْمَا تسكنينَ دمائى

تُوحينَ شِعرى تُرسلين روائى

تأتينَ من بينِ الغمام ِبطَلـةٍ

و كأنـها أمـلى و كـلُ دوائى

تتسللين إلـى الوريدِ بـخِفةٍ

تتحكمين بساحتى و سمائى

تتراقصُ الأشواقُ بين جوانحى

وأنا المُحبُ لكِ بكل ِ و فائى

تتعالى آهاتُ الفؤادِ مشوقةً

فنزعتُ فيها تمنعى و إبائى

تترددُ الخطواتُ منى حيرةً

فأطوفُ عرشَ جمالكِ اللألاءِ

وأهيمُ فى بحر ِ الغرام ِمتيماً

فتشدُنى فى قاعهِ أهوائى

من أنتِ حتى فى هواكِ تألمى

وبلحظِ عينيكِ يكونُ فنائى

وبقربكِ الدنيا نعيمٌ دائمٌ

وإذا نأيتِ أعيشُ فى الصحراءِ

من أنتِ يا من تملُكين زمامى

بيديكِ أمرُ تحركى و بقائى

وأنا الذى كنتُ الأميرَ ترفعاً

تتزاحمُ الفتياتُ فى إرضائى

متنقلاً من غادةٍ فى غادةٍ

يرقُصنَ فرحاً فى سبيلِ لقائى

واليوم حُبُكِ قد أضجَ حياتيا

كشف الستار ممزقاً لردائى

سأحطِمُ الأصنامَ كُفراً للهوى

والحبُ صنمٌ سافرُ الأهواءِ

ما الحُبُ غيرُ حماقةٍ تجتاحنا

نحيا الحياة بدمعةٍ و شقاءِ

ماأنتِ إلاالوهمُ كنتُ أعيشهُ

وأفقتُ منهُ بعدَ طولِ عَناءِ

ما لعينكِ تتوارَ

ما لعينكَ تتوار تُغمِضُ الجَفنَ مِرارا
أَلِحُبٍ غابَ عنكَ كان دوماً لكَ دارَ

أم لَخِلٍ غِبتَ عَنهُ شاقَهُ الوجدُ فزارَ

***

أيُها العاشِقُ مهلاً قد حللتَ اليومَ سهلاً

فإمضى فى الحُبِ بريئاً يبقى فينا الحُبُ أملاً

إنما الحبُ حناناً وعطاءً بل و فضلاً

***

فتعالىَ نتلاقىَ فى لقاءٍ يتجدد

ننهلُ الحُبَ فنسكَر كى نغيبَ ثُمَ نَشهَد

نِعمةُ الحُبِ دوائى وبه نحيا و نسعد

***

لا تسلنى كيف جِئنا كيف ضاعَ العُمرُ مِنّا

لا تقل لى ثُم ماذا؟ فغداً قد غابَ عنّا

وإترك الهمَّ بعيداً فاز من كانَ تَغنّى

***

يا حبيبى كُن صديقى كن مُعينى و رفيقى

فإحفظ العهدَ وكُن لى خَيرَ سَندٍ فى طريقى

كُلُ مّن بالحُبِ عاشَ كانَ صِنوى و شقيقى

***

هذه الدنيا سرابٌ كُلُها غَيمٌ ضَبابٌ

وصراعٌ يحتوينا ولِعانٌ و سِبابُ

وهى وهمٌ منذُ جِئنا وظهورٌ و غِيابُ

***

فخذِ الكأسَ و هَيَّا نشربُ الخمرَ سويَّا

علَّنا ننسى حياةً طبعُها مُرَّاً عَصيّا

خَمرةُ الحُبِ شِفاءٌ فإنهلِ الحُبَ رَضيَّا

لماذا اعودً إليك ؟

لماذا

ورغم مرورِ السنينِ

ورغم التباعد رغم الأنين

اعودً إليك

لماذا

ورغم الغرورِ...أراهُ يضيئُ بعينيكِ

ورغم بريق الخداع ...ينساب من شفتيكِ

اعود إليكِ

لماذا

ورغم الوعودِ ورغم الجحودِ

ورغم الآمال و كلَ المُحالِ

اعود إليكِ

لُبنـى .....

(حبث لبنى هنا هى الأنثى بكل معانيها..)

نظرةٌ من عينِ لُبنى تأثرُ القلبَ المُعنى

بسمةٌ منها و لمحة تجعلُ العاشِقُ ينسى

أنَّهُ فى القلبِ حتىٌ

حُبُ لُبنى ذاكَ شيىٌ لا يجابيهِ قـوىٌ

إنَّـهُ نـارٌ و غَـىٌ إنَّـهُ نـورٌ و ضَـىٌ

عاشقُ الروحِ مُتَيم

يَبتَغى حُبَ السماء يَنشُدُ الروحَ فيألم

أيـخا العاشقُ فإعلم ليس فى الكونِ مُتَيم

كُلُ ما فيـهِ سرابٌ

كُلُ ما فيهِ خبيثٌ اصلُهُ طينٌ ترابُ

فإبتعد عتن كِلِ لُبنى طينُها أضحى شرابٌ

كيف ترضى بالمهانة

كيفَ تهوى و تُعظم كُلُ أُنثى مُستهانة

حُسنُها زيفٌ و كذبٌ فِعلُها دوا خيانة

إنَّها الأفعى فهيَّا

نبتعدعنها و نحيا أصحَ الحقُ جلَّيا

إيُها العاشقُ فإحذر إبتعد عن ذى المُحيا

إبتعد عنها وهيَّا

لا تستفزينى

لا تستفزينى ....

لا تُشعلى النيرانَ فى شراييني

لا تلعبى لُعبةَ الهجرِ والحنينِ

لا تتوهمى أنى سأبقى أسيرَك فى كلِ حينِ

لا تستفزينى ....

كُنتُ فى حُبِكِ أهيمُ أرسمُ ألوانَ الشفق

أكتبُ الاشعار ترقُصُ فى فؤادى وعلى الورق

أكلِمُ البدرَ أبُثُـه الشوقَ فى الليلِ وعند الغسق

لا تستفزينى ....

فلقد أفقتُ من الخِداعْ

وأبيتُ أن أحيا الضياعْ

وعصيتُ قلباً كنتِ فيهِ أميرةً دوماً تُطاعْ

لا تستفزينى ....

فالحُبُ يُعمى العينَ لا يُعمى القلوب

والغدرُ أسوءُ ما يكونُ من الذنوب

ولقد جعلتُكِ فى سمائى بيد أنكِ فى الدروب

لا تستفزينى ....

بأوهامٍ وأعذارٍ تُقال

فالطُهرُ لا يحيا مع الضلال

والحُبُ مع الخيانةِ يكونُ من المُحال

لا تستفزينى ....

فقد كُنتِ فى عينى كعذراءٍ بتول

رغمَ ضجيجَ الأكُفِ والطبول

وكُنتِ في عينى عصيةً على النوال

رغم مئاتِ الصِحاب من الرجال

لكننى كنتُ كمن يسيرُ على الماء

ويستندُ فى طريقه على الهواء

والحقيقةُ أن الحُبَ محضُ غباء

وأن المغفلين لا يستحقون الرثاء

لا تستفزينى فقد حل المساء.....

يا حبيباً

يا حبيباً خاننى حال الهوى

وإستبدَّ فى الدلالِ وفى النوى

إنما الحبُ شِفاءٌ للنفوس

وهوَ داءٌ للحبيبِ إذا إدَّعى

****

فدعِ الأيامَ تمضى بيننا

ودعِ الأشواق تجمعنا هنا

ربما ذاتَ يومٍ نلتقى

فى زمانٍ ليسَ فيهِ غيرنا

وقالوا !!!!

وقالوا مادهاكَ و ماتُعانى؟ فقلتُ لهم سلوا عين الحنانِ

بها سرٌ يفوقُ السحرَ سحراً ويغزو القلبَ فى طى الأمانى

ومنذُ رأيتُها والقلبُ باكٍ وأشواقى لهيبٌ فى النيرانِ

ولا لومٌ علىَّ فذاكَ قدرى وقدرى أن أهيمَ مدى الزمانِ

وحسناءٌ يغارُ البدرُ منها وينشدُ حُسنها بين الأغانى

لها قّدٌ كغُصنِ البانِ تيهاً وإيقاعٌ كإيقاعِ البيان

فإن تمشى تُتابِعها عيونى ويُجهدنى التتابع و التوانى

وإن تسكُن أراقِبُها حثيثاً لعلَّ بلمحةٍ منها ترانى

تُجيدُ العزفَ فى وترِ القلوبِ فيعشَقُها الصحيحُ ومن يُعانى

وتجذبُ بالحديثِ عقولَ قومٍ أجادوا منطِقا فهموا المعانى

وكُلُ حديثِها همساً وشدواً ويُطربُنى الكلامُ وقد شجانى

ومن يسمع بها يشتاقُ دوماً ويصرَخُ قائلاً سِحراً أتانى ومن يحظى برؤيتها قليلاً يملُ الحورَ بل كلَّ الحِسانِ فهل مازال سُؤلُكمُ إلىَّ بماذا قد دهانى و ما أُعانى؟

وفاتنةٍ تمادت فى هواها!!!!!

و فاتنةٍ تمادت فى هواها تُجارى كُلَّ مَن يبغى رِضاها

وتلعبُ بالعواطِفِ و هىَ تَدرى بأنَّ الكل القَلبَ يُسقى مِن لَظاها

تَودُ بأن يراها الكُلُ أُنثى وأن يحثو التُرابَ فِى فِداها

أُجاريها كما تبغى و ترجو وأرسِلُ طرفَ عَينىَ كى أراها

وأسألُ عنها كُلَّ النَّاسِ طُراً و لا أرضى بفاتنةٍ سِواها

ولكنِّى أفَقتُ على هواها فإذ بى بعضُ شيىءٍ فى سماها

عَصيتُ القلب والأشواقَ دوماً و أقسمُ لن أعودَ الى هواها

وتسألُ عني

وتسألُ عني رفاقَ المسير

لمَ غابَ هل جَدَّ شييءٌ خطير

لمَ غابَ ذاكَ الرفيقُ الغرير

أملَّ الرِفاقَ وملَّ المسير

أجابوها لا إنهُ لا يريد

فقد باتَ صبَّاً وأضحي شريد

أصابتهُ مسحةَ حزنٍ شديد

فعوديه إن شئتِ ذا قد يفيد

فجاءت وقالت أأنتَ هنا؟

أمازلت صباً شريدَ المني

فقلتُ نعم إنني هاهنا

أُعاني الوفاءَ أُعاني الضني

فقالت تُعاني وأنتَ القوي

وتأسي وتبكي وأنت الأبي

أبعدَ ما كنتَ العزيز العلي

جلستَ تعاني إذن يا صبي

فقلتُ ولكن لمَ تسألين

لماذا أتيت وفيم الحنين

وهل جاءكِ الشوقُ يوماً يبين

وهل باتَ بالقلبِ بعضُ الأنين

فقالت تمهلْ وخلِ الغرور

ودعَ عنكَ أمر الهوي والسرور

فما جئتُ حباً وشوقاً يطير

ولكنه واجبٌ في الأمور

فأرسلتُها بسمةً في صفاء

وقلتُ لها مرحباً بالوفاء

وأهلاً وسهلاً بهذا اللقاء

فبعضُ السؤالَ محلُ الرجاء

وإن جاءَكِ الشوقُ يوماً فعودي

وتيهِ مع القلب حالَ الشهودِ

وخلِ الفؤاد َبغيرِ القيودِ

فماالحُبُ إلاعطاءُ الصُدودِ

وأينَ الشِعرُ ؟

وقالت لى أيا صاحى وأينَ الشعرُ والغزلُ
وأين معانىَ الحبِ وأينَ الشوقُ و الأملُ

وكم كانت لياليا بها نحيا و نتصِلُ

وكم كانت أمانينا معَ الايامِ تنتَقِلُ

نُدندِنُ من أغانينا ويُطرِبُنا الهوى الثَمِلُ
نَخُطُ الشِعرَ أجمَلَهُ تُحَيِرُنا بهِ المُقَلُ
و أمسياتنا كانت مع الاصحابِ تكتملُ
نُبارى فيها أبياتاً بلون الحبِ تَكتَحِلُ
نغوصُ البحرَ تلقانا قوافٍ فيها نمتَثِلُ
فيا صاحى هلُمَّ بنا فإنَّ الشعرَ ينفَعِلُ
دعانا الوحىُ إلهاماً ونحنُ ما لنا قِبَلُ
فقلتُ لها و عينيكِ أعيدى الوحى يشتعِلُ
فأنتِ الشعر أكتبه وأنتِ الهجرُ و الوَصلُ

هيـهاتَ !!!!

تَجَّرعتُ مُرَّ الفِراقِ دَواءاً ليَسكنَ قلبى بلا عِلةِ

وما عِلةُ النفسِ غيرُ هواكِ وشوقى لعينيك فى وحدتى

فهل يستطيبُ الزمانُ لقلبى فأنسى هواكِ بلا آهتى

وهل تسكنُ الروحُ فى دربها وتصبحُ عينى بلا دمعتى

وهل تشفى كلُ الجِراحِ سريعاً وأحيا الحياةَ بلا لوعتى

وهل أسطَعُ اليوم نسيانَ حُبٍ أم الهَجرُ فوقَ مدى طاقتى

سأبقى أُحِبُكِ ماقد حييتُ و يطغى هواكِ على ساحتى

وهيهاتَ هيهاتَ أنسى هواكِ فحُبُكِ قدّرى و ما حيلتى

هذا إعتذارى!!!!

هذا إعتذارى إليكِ والقلبُ مِلكُ يديكِ

نا ما قَصدَتُ ولكن شوقى إلى عينَيكِ

جعلانى أُخطِئُ قولاً وذاكَ خوفاً عليكِ

كلُ ما قد أقولُ يكونُ شَوقاً إليكِ

فاتنتى

فاتنتي لاتحاولي الإقتراب ... فأنا ماعُدتُ أحتمل العذاب
كُنتِ لى بالأمس معنى وإفتتان ... حُسنكِ اليوم قد عانق السحاب
فأرحمي ضعفي وداري فتنةً ... حطمت قلبي وافقدتهُ الصواب
أنتِ بدرٌ في ضحاهُ ينتشي ... وأنا في الغُروب لا أعرف الجواب
أنتِ نور في سمائي مُشرقٌ ... وأنا في الليل استعجل المآب
أنتِ زهرٌ في الربيع معطرٌ ... وأنا الخريف اعاق السراب
فتمهلي كيما افوز بنظرةٍ ... فالحُسنُ ترقُبُهُ العيون مهاب
وتمايلي بين الحِسان بخِفةٍ ... فالشوقُ للعشاق بات عذاب
وإذا رأتك ليوم عيني في الهوى ... فإمضي فلوم الحُبِ ليس عِتاب
وتذكري ماكان من اشواقِنا ... وتذكري العُشَّاق والأحباب

على هواكِ

شربتُ مرَّ الهوى هواكِ

أطعتُ قلبى فدِى رضاكِ

لكننى ضللتُ الطريقَ

لأننى قد سرتُ فيه على هواكِ

****

اتعلمين ؟

أنَّ الرجل إذا أحب وأخلص فى الحب

فهو مجنون

وسوف لا يجد إلا الدمع فى العيون

لأنه بحبه قد أسلم قياده للظنون

وسار على هوى محبوبته

يصحبه الاغراء والفتون

حتى أتاه المنون

سِحرُ عينيكِ

سِحرُ عينيكِ وآهٍ من سِحرِ عينيكِ

سِرٌ كامنٌ يجذبني إليكِ

يحمِلُني علي جناحِ الأشواقِ

كيما اطوف حواليكِ...

يبعثُ لي رسائلَ الحُبِ

فتترجمها أشواقي إليكِ

يجعلُني اهمِسُ للقمرِ

فيهبِطَ كي يركعَ تحت قدميكِ

ونجوم الكونِ تتساقط في يديكِ

وتعود في نشوة سُكرٍ

بعد أن تطبعَ قُبلَةَ حبٍ علي شفتيكِ

يا توأمَ روحي

في عينيكِ تشفي كلُ جروحي

تسكنُ كلُ آلامِ النفسِ

وصراعات الحسِ لا يبقي غيرَ الروح..

تبحث عن توأمها

فلا تجد غير سحر عينيك

قبسٌ من سر اسرار الوجود

لغة علوية بين الشاهد والمشهود

خفقةُ قلبٍ حطم كل القيود

هامَ في محراب الحبِ

ولن يعود

لن يعود.....

زكوراً وإناثا.....

زعم الذكورُ بأنهم أُمراءُ والكونُ طئ يمينهم أهواءُ

زعمَ الذكور وذاك زعمٌ خاطىءٌ أن الحياةَ فُحولةٌ وإماءُ

جعلوا الذكورة آيةً و علامةً والكون فيه بهائمٌ ونساءُ

رفعوا ريات ا لمجدِ فيما بينهم وكأنهم بذكورهم زعماءُ

ونسوا بأن اللـهَ قدرَّ خلقه عدلاً وكلُ الخلقِ فيهِ سواءُ

لا فرق بين ذكورهم وإناثهم أهلُ التُقى كانواهمو الفُضَلاءُ

أما الإناثُ ويالهم من نِسوةٍ فى طَبعِهنَّ الَميلُ و الإغواءُ

يُظهرن دوماً رفضَهُنَّ تمنُعاً والحالُ فيه تشوقٌ و رِواءُ

كُنَّ على مَرِّ الزمانِ توابِعٌ خلف الرجال كأنهن ظِبا ءُ

ضَعفُ الانوثة غالبٌ فى كيدهم والكيدُ فيهِ قوةٌ و مِراءُ

لا الجنسَ كان تفاضلَ الخلقِ ولا للشكلِ أصلٌ فيهِ فهو الداءُ

عَملٌ و عِلمٌ بل عطاءُ دائماً يبقى هو التمييزُ و الإطراءُ

حَيرةٌ .. وأمل .....

أجيبى ....

فملءُ سمائى سحابٌ غيوم

وبرق ورعدٌ

وأمطار شوقٍ

وحزنٌ يدوم

يسابق شوقى اليكِ...

رأيتُ بشاطىء روحِكِ نوراً

يضيىءُ بروحى...

يقولُ بأنّا خُلقنا لنبقى سوياً

ترانيمَ حُبٍ و آياتَ وجد

وقلباً نقيًّا.....

رأيتُ بوادى الحياة البعيد

رسالةَ عِشق بمعنى وحيد

بأنى وأنتِ ....

كطفلين معنى البراءة الندية

كنجمين فى ساحة الابدية

فهل تستجيب الحياةُ الىَّ .....

وأصحوعلى وقعِ أياميا

وتجرى بيا الايام ألهثُ خلفها

ويسرقنى الزمن العاتِ

فأهبِط من علياء الشوقِ

الى بحر الانوارِ

أسبحُ فى عينيكِ ويدي تحتضنُ يديكِ

نسكنُ فى شرنقةِ العِشقِ جسدين..وروحين...

وأملٌ آتــى أنادي

يا توأم روحى...روحى تبحثُ عن روحى....

حُلمٌ الزواجِ الكبير

المرأة قبل الزواح تنتظر بشوق لقدوم الزوج والرجل يحلم بالاستقرار وبالزوجة المطيعة وبعد الزواج ينقلب الحال

أخيراً تحققَ حُلمى الكبير ونِلتُ المُنى وهى دوماً تُشير

بأنّىَ وبعدَ إنتظارٍ طويلٍ مشيتُ به فى طريقٍ عسير

أتانى ليُعلِنَ لى شوقهُ ووداً عميقاً وحباً كبير

فدقت بقلبى طبولُ السعادة وضائت بعينى نجومٌ تُنير

فكم بِتُ ليلىِ أُناجيه شوقاً وكم كان ليلى طويلاً مرير

وفى لحظةٍ جاء يومُ الزِفاف أتانى بخطواتهِ كالأمير

وأصبحتُ زوجاً له فى الحياةِ فكم ذا جميلٌ وكم ذا مُثير

وعند الصباحِ أفاقَ ليشهدَ بأنّ الزواجَ مآلٌ خطير

وأنَّ الزواجَ طريقُ الصِعابِ وليسَ كما قيلَ مِثلَ الحرير

سيدخلُ سجنى ويبقى رهين وأجعلهُ فى يـَديَّاَ أسير

أعُدُ لخطواته كل يومٍ وتبقى الحياةُ له كالسعير

ويُصبِحُ عِبره لمن يعتبر ويعلمُ كيف الأمورُ تصير

ويُدرِكُ بعدَ فواتِ الأوانِ بكم كـانَ جهلاً وغِراً غرير

فيا سيدى الزوجُ هيَّا فإنى سأجعلُ منك مثالاً يطير

وتعلمُ من يتولى الأمورَ ومن خلفهُ أنتَ دوماً تسير

إفلاسُ شاعر

أفلسَ اليومَ شاعـرٌ رنـامُ

ضاعَ مِنهُ القصيدُ و الإلهامُ

باتَ يبكى فى ظُلمة الليلِ وحياً

لـم يجده فعاودته السقامُ

وحبيباً من طولِ هجر ٍ أتاهُ

ليسَ فيهِ محبـةٌ و وئـامُ

قد عصتهُ الأبيات و هو تحدٍ

وتمردت فى طيهِ الأحـلام

هاجَ بحرُ الشِعر ِ منهُ مُستبداً

قذفتهُ الأمواجُ و الأوهامُ

والمعانى وهى بحرٌ فى إنسيابٍ

صِرنَ وهماً يحوطهُ و ز حامُ

دفترُ الشعر ويحهُ أين كان

كيف خطت كلماتهُ الأقلامُ

والحروف تفرُ منه بعيداً

و هو هَجرٌ و فُرقةٌ و خِصامُ

قد بدى الكونُ فى ظلامٍ كثيفٍ

و علا الوحىَ تمردٌ و صيامُ

يا شهيداً فى ساحة الشعرِ اءِ

إنَّما الشعرُ محبةٌ و غرامُ

والحبيبُ الخؤنُ يبقى حبيباً

ليسَ فالشِعرِمن حبيبٍ يُلامُ

مأتمُ الشعر قد أُقيمَ أخيراً

وعلى شاعرِ القصيدِ سلامُ

الشوقُ فضَّاحُ الجَبين

هل انتِ حقاً تدركين ... إني احبك من سنين

مذ كان قلبي في صِباه ... تلاه اشواق الحنين

ويهيم في دنيا الجمال ... لم يعرفن طعم الانين

واذا جمالك قد صَباه ... فاشتاق للدر الثمين

وهوى تقلبه الرياح ... والريح تعصف لا تلين

والقلب تدميه الجراح ... وهو كتوم لايبين

اذ كيف يعلنه هوى ... ليعيش بين العاشقين

او كيف يكتمه جوى ... والشوق فضاح الجبين

الود يبقى للابد

ما كانَ عبثاً أن نعيــشَ العمرَ نحيا فى كّبّدْ
نستجمِعُ الأموال نُكــثِرُ فى العِمارةِ والوَلَدْ

نَتوقعُ الدنيا و مـا فيها هىَ خيـرُ السَنَدْ

لم نَعتَبِرْ أنَّ الحيــاةَ مطيةٌ لمن جَحَدْ

والموتُ عِظةٌ فى الحـاةِ لمَن هوى ولمَن همد

فإبدأ حياتَكَ فى تُقىً فهو النجاحُ لمن سَعَد

وإبعِد عن الحِرصِ البغيـضِ وعن تكاثرَ فـالعدد

وإنفق على الخير الكثيروعِش حياتَكَ فى رَشَد

من كانَ يرجوالمال فـالله الغنىُ هـو الأحد

واصحب كريم النفس فــهو لك العنايةُ والمدد

وإبقى أبىَّ النفس تحيــا فى الحياة كما الأسد

وإصدُق صَديقَكَ ماحييــتَ فإنه منكَ الوتد

يا صاحبى خلِّ المــلام فكلنا اليوم شرد

وإنسى الإساءة إنـها تُبقيكَ فى عيش الكمد

وإغـفِر خطيئةَ من أســاءَ بجهلهِ وبلاعَمَد

لن يبقى غير الودِ فينا وحـالنا اليوم شهد
أن المحبة سنةٌ والـود يبـقى للابـد

كأنك يا حبيبى

كأنك يا حبيبى قد وجدتَ
بديلاً للهوى عنا لديكَ

ولا بدلٌ سواكَ أراهُ يوماً
وأملىَ أن أكونَ بناظريكَ

وإن أخطأتُ يوما فإلتمث لىَ
بعذرٍ و التأسفُ فى يديكَ

وإن كان إختبارٌ منك هجرى
فنارُ الهجرِ تدفعنى إليكَ

ويا طولَ الفِراقِ إذا نأيتَ
وقلبىَ ساكنٌ فى راحتيكَ

فكن دوماً طبيىَ يا حبيبى
أكن دوماً عليلُكَ لا عليكَ

ماذا إذا ؟؟

ماذا إذا ما الصبحُ ولى بينما الليلُ كئيب
ضاعت الايامُ منـى بين شدوٍ و نحيب

وسنينُ العُمرِ تجرى لستُ أدرى ما النصيب

إيهِ يا دمعةَ عينى كلما جفت دموعى

يجرى نهرُ الدمعِ منى

حائراً أقتاتُ همى ساهداً ألتذُ ألمى

والليالى تروى عنى

كان أمسى فى غيوبٍ سِرتُ فيهِ فى إضطرابِ

وأتى يومى حزيناً أحيا فيه فى إغترابِ

وغدى يا ويحى نفسى إنه بين الضبابِ

كلما واجهتُ نفسى حيثُ مرآةِ الحياة

لا أجد غيرَ رُفاتٍ ترتجى طوقَ النجاة

وعيونٍ شاحباتٍ نورُها خفَّ ضياه

أين من كان حبيبى وهو فى القلب سكن

قُربُـهُ يُطفى لهيبى وهو للروح وطن

غاب عنى فى حنينى كيما أقتاتَ الإحن

شهوة الأمـل !!

علي الرغم مني ..

وقفتُ على حافة الهاوية

أنادى سراباً بدى من بعيد

ووهماً تخيلته من جديد ....

بأنى (فتاكِ الذى ترغبين)

وأنى أُلاقيكِ عند المساء

أبُثُكِ شوقى وأرنو إليكِ

وأسمَعُ شَدو الطيورِ لديكِ

وأقطِفُ زهرَ البنفَسج من وجنتيكِ

ونجرى ونلهو ونسبق ضوءالقمر

وأجمعُ كلَّ النجومِ على راحتيكِ

إلى أن يصيرَ وهمى حقيقة

فأكتب فى صفحات الهواء

وبين النجوم يجىءُ المساء

فأعلن أنى (فتاكِ الذى ترغبين)

وهل تدرينَ يا أُمى

وهل تدرينَ يا أُمى وياسَنَدى ويا عزمى
ويا معنىً ألاقيهِ أفِرُ لهُ من الهمِ

ويا أملاً مع الأيـــــــــامِ يحمينى من الألمِ

ويا حِصناً الوزُ بهِ لأحيا فيهِ فى نِعَمِ

بأنكِ كنتِ نبراسى وكنتِ دافعَ الهِمَمِ

ياكعبةَ الحق

فى رحلة العمرة ابريل 2011

ياكعبةَ الحقِ بالاشواقِ قد جِئنا ندعو الإله لخيرِ الدينِ يهدينا

معى"بُنَىَّ" و"زوجى" صُحبَةً جاؤا إلى الرِحابِ ونورُ اللهِ داعينا

ياربِ وإغفِر لنا فى عُمرةٍ كانت أملاً يراودُ أنفُسَنا و يأتينا

حتى تحققَ ما نرجوهُ مكرَمةً فى البيتِ ها قد جئنا مُلبينا

إن قدَرَ اللهُ لى عُمراً غداً نأتى معى"كريمٌ" و"بنتى" والرضا فينا

فيمَ تُفكِرُ ؟

فيمَ تُفكِرُ يا كريمُ و تنظُرُ فى العقلِ أم فى القلب أنتَ تُدَبِرُ

إن كان عقلاً فالأمورُ مُيَّسَرة ولسوف تـهنـى والنجاحُ مقَّدَرُ

أو كان قلباً والقلوبُ عواطفٌ والحُبُ مَلِكٌ فى الحياةِ ويأمرُ

فإجعل حياتَكَ كُلها بتواصُلٍ عقلٌ وقلبٌ والإيمـانُ حاضرُ

قدرَّ اللهُ

من وحى الاحداث فى يوم السبت 22يوم السبت 22 مايو2010 - قصيدة الى ابنى كريم ادعوه فيها الى ان يرضي بما قدره الله وان اختيار الله للعبد افضل من اختيار العبد لنفسه وان يترفع عن الصغائر وان يبقى فى القمة دائما ويترك السفح وهو اسفل القمة لمن يستحقها

قدرَّ اللهُ وما شاء فعل فإقبل الأمر بلا أى وجَل

فإختيارُ اللهِ للعبدِ قدر وإختيارُ العبدِ للنفسِ خَلل

فإحمدِ اللهَ لخيرٍ قد أتاكَ وإحفظِ العهدَ فبالعهدِ تصل

ياَ كريم الخُلقِ ياخيرَ فتى قيمةُ الإنسانِ قولٌ و عَمل

فإبقى فى القمةِ نجما مشرقاً وإترك السفحَ لقومٍ فى ضَلل

أجل بُنَيَتى

سبتمبر 2010 حيث اختارت ابنتى شيرين كلية الهندسة بالجامعة الامريكية تخصص هندسة الالكترونات وهو اختيار صعب ولكنه موفق ان شاء الله.....

أجل بُنَيَتى فقد آن الاوان نغزو بهمةٍ علوم الامريكان

الجامعة أتت فهيا باهتمام والهندسة بدت كبيرةً فى الشان

بدايةُ الطريق و غايةُ المُرام علامةُ النجاحِ العلمُ والإيمان

بالعلمِ تجتازينَ صعوبةَ الطريق أمَّا الإيمانُ فهو بوابةُ الأمان

قومى الى الحياة بجِدٍ ونشاط وإستَقبَلى الدراسة بعزمٍ وتفان

كونى أميرةً سليلةَ الكرام كونى عزيزةً قويةَ البيان

نادرُ الوجود

(مطارالدوحة 22-2-85)

يا نادرَ الوجود يا أيها المولود
جِئتَ حققتَ الأمال جئت أنجزتَ العهود

مِنكَ قد تحلو الحياة ويضيىءُ بك الوجود

أنتَ شمسٌ أشرَقت بالأمانى و الورود

يا إلهىَ أكر مَن وإجعَلنهُ فى صُعود

وطماطمٌ لو ذقتَها يوماً

وطماطمٌ لو ذقتَها يوماً لعرِفَتَ طَعمَ الشهدِ والعَسَلِ

حمراءُ تُبهِجُ عندَرؤيَتِها وتُشيعُ فيكَ معانىَ الأملِ

مملؤةً فى قدها تبدو كالبدرِ عندَ الليلِ مُكتَمَلِ

قد هيَّجت نفسى لها شِعراً فكتبتُ فيها قصيدة الغزلِ

هُمومُ الأسـد

أحملُ فى جنباتِ النفسِ همُوماً

فاقت كلَّ جبالِ الأرضِ

احملُ معنىً

أحملُ رمزاً

أحملُ كلَ اداةِ العَرض

عرضُ المأساةِ الكُبرى

عَرضُ شِراء المالِ وبيعُ العِرض

إن العِرضَ كرامةُ نفسٍ حُرة

ماذا يبقى لو باع الانسانُ كرامته؟

ماذا يبقى لو ضاعت منه ارادته؟

ماذا يبقى لو اصبحَ العوبة

ألعوبةَ فى حدثٍ اغبر؟

حدثٌ فيه الاقزامُ همو الاكبر

حدثٌ فيه الفئرانُ تتيه وتتبختر

يال فظاعةِ هذا الجُرمِ

أن يبتاع المرءُ دراهمه

ويبيع سنينَ العمر

ان يتمكن جُرزٌ من تقييد الاسد

ان يصمت صاحبُ حقٍ لا ينطق

ويتيه الظالم فى خُيلاءٍ...

حيث الظلم هو المنطِق

يا فِرعون تمهل ...

لست من المردة والجان

سوف يجيئك يومً ...

تصبح فى طى النسيان

لن تتمكن أبداًٍ ...

كل هاتيك الجرزان

ان تسلب يوماً....

من الأسد الصولجان .

سبحان ربَّ الخلق

سُبحانَ ربَّ الخلقِ و الأكوانِ جعلَ الحياةَ مشاهِداً و معانى

فيها النعيمُ و فيها كلُ تلذذٍ فيها الشقاءُ تصارعُ الإنسانِ

واللهُ جعلَ حياتنا بتواصلٍ بطفولة و فتوةٍ و تفانِ

عندَ الطفولةِ وهى بدء حياتنا فيها يكونُ المرءُ طىَ امانِ

يبقى ضعيفاً غير مُدركَ مابه ويُصيحُ عندَ الجوعِ و الشَبَعانِ

أمَّا الفتوةُ فهو َ فيها جامحٌ كالسيلِ يجرى وهو فى هيجانِ

يحوى من الطاقاتِ فوق تحملٍ و يهيمُ بين متاهة الازمانِ

عند الكهولة وهى رمزُ فنائه فنراهُ يخطو خطوة الكسلانِ

قدماهُ لا تقوى على احماله ويعيشُ منفرداً مع النسيانِ

لا صاحبٌ يبقى له فى عُزلةٍ والموتُ راحةُ ذلكَ الانسانِ

يا ربِ عفوُكَ إنَّنى فى حَيْرةٍ ِ لكَ الحياةُ مذلةٌ بهوا نِ

يتشبثُ الانسانُ فيها واهماً ويضيعُ تخدعُهُ خُطى الشيطانِ

وإذا أراد نجاتهُ بسلامةٍ فيطيعُ شرعَ اللهِ بالايمانِ

مـن التـالى ؟؟؟؟

من التالى ؟ من القادم ؟

من المفقودُ والعادم ؟
من الغافلُ فى دنيا بها الأحزانُ تتراكم

من الناسى ؟ من الساهى ؟

من المغرورُ والواهم ؟

من المحمولُ فى نَعشٍ ؟ من الحامل ؟

من المدفونُ فى قبرٍ ؟ من الدافن ؟

أتينا نسبقُ الأملَ نُريدُ الأمنَ والسكَنَ

ودارت دورةُ الزمَنِ شربنا الهمَّ والمِحَنَ

تكاثرنا وألهانا تكاثُرُنا
تكالبنا وأمرضنا تكالبنا

تشبثنا بأوهامٍ تمسكنا بأحلامٍ

وما ندرى من القادم ؟ من القادم؟

إستشهاد الشيخ (احمد ياسين)

بُشرى لهُ نالَ الشهادة راضياً بثَباتهِ لاقى عدَواً طاغيا
"ياسينُ"يا معنى الصُمودِ لأمةٍ وعلامةً للمجدِ تَخَفُقُ عاليا

ما كُنتَ يوماً عاجزاً أومُقعَداً بل كنتَ بالايمانِ عَزماً ماضيا

شُلت يداهم ما يمينُكَ عاجزٌ ما كنت ترمى إن ربَكَ راميا

شَيخَ الجِهادِ إمامَ كلَ مُجاهدٍ الحُزنُ عمَّ ودمعُنا لكَ جاريا

إنَّ الحُشودَ أمام نعشِكَ آيةٌ بُرهانَ غَضبٍ ثائرٍ مُتَتاليا

سَيكونُ فيضاناً يعمُ مُدوياً حقاً وليسَ توهماً و أمانيا

نَدعو بقلبٍ خاشعٍ مُتضرعٍ تبقى دماكَ لنا دليلاً هاديا

ويعودُ أقصانا السليبُ مُحرراً أما شارونُ ففى المهانةِ هَاويا

ماذا فعلت بأخيك؟

ارهاصات التقاتل بين فتح وحماس فى غزة صيف 2007

يا قابيلُ أجبنى... ماذا فعلت بأخيك؟

رفيقِ دربك والشريك...

من قال فيه الله "سنشدُ عضُدَكَ بأخيك"

أقتلته أم قتلك ؟أم أنك اضعت القضية وحدك؟

ماذا تبقَّى بعده وبعدك؟

يا قابيلُ مهلاً وإنصُر اخاكَ فكلُنا قتلى

كُلُنا ملطَخةً أيدينا بالدماء وقلوبُنا وجِلة

كُلُنا شاركَ فى المأساةِ وأمهاتُنا ثكلى

يا قابيلُ مهلاً ..مهلا..

أنا لاأُجادلُ و لا الوم

فالأمرُ زادَ لنا الهموم

نزلَ الستارُ وتكاثف الغيوم

أوقفوا الملهاة إنها السموم

وإستروا ابناءكم تحتَ النجوم

جثثاً ملقاةً على الطريقِ تحوم

يا قابيلُ قد طال الرقاد

أين "فتحُ " واين النضال فى البلاد

أين "حماسُ" واين الايمان والجهاد

أين الأقصى وهو غاية المراد ؟

أين الحقيقة والكُفرُ موروثُ العناد!!!

يا قابيلُ هيا فقد آن المصير

معكَ سنرى جَهنم

ومع أخيكَ السعير

فكلاكما مخطىءٌ وكلُنا أسير

هيَّا أعيدوا لنا القدس

فالهم كبير وكبير

يا قابيلُ ونحن فى الشتات

شتاتٍ بعد الشتات

ندعو الله فالطوفان آت

أن يقهرَ عدوَنا الغادرَ العات

فإعتصموا بحبل الله

وكونوا إخوة الطريق فى ثبات

بين الدغدغة و الفيوضات *

ما غابَ عنا إلا طيبُ مجلِسكُم

والأُنسُ طربا بين ضَفافِ ساحتكم

إن كان للشوقِ فينا من أثرٍ نلاقيهِ

فمبعثُ الشوقِ دوما كان صُحبَتِكُم

ندعو لكم بصفاء النفس والحالِ

ومحبة الأهلِ والاولاد تجمعكم

لعلَ "دغدغة" الافكار والكتبِ

بعضُ "الحنان" لكم سببٌ ليؤنِسكمَ

أما الفيوضاتُ وهى وحىُ ساحتنا

ولعلها تحظى شرفاً رعايتكم

- **بعدان أهدى الشاعر كتاب " دغدغة" للشاعرة حنان بديع الى صديقه المتذوق للادب والشعر المهندس / سعد عبد الرؤوف فأعجبه الكتاب قام الشاعر واهداه كتاب "فيوضات " وهو من تأليف الشاعر , فكانت هذه القصيدة من و حى الحدث ....**

حوارٌ بين كتابين

لا تخلطوا الامر ان العيب فى الذات

و"قلةُ الأدبِ "لاترقى" للفيوضاتِ"

من كان يرجو حياةً كلها عَبثٌ

فليتجه دوماُ نحو التفاهاتِ

و من يريد علوم الفكر يطلبها

فما عليه سوى نهج الدراساتِ

الغُربـةُ والأحـزان !!!!

زمنُ الغربة والأحزان

زمنٌ فيه المرءُ مُهان

زمنٌ يتلاقى فيهِ ...

الخوفُ مـع الحـرمـان...

زمنٌ تَصمُتُ فيهِ الروحُ

فى سِجـنِ الـجسد الفان

زمنٌ يتعلقُ فيه الاقزامُ

ويضيع الانسـان...

آهٍ يا غربةَ أيامى

يا جُرحاً ينزِفُ بين عظامى

يا شبحاً يهتِكُ سِترَ منامى

وأنا فى أرضٍ غيرَ الأرضِ

ألتحفُ سحاباً برُكامِ

أفتَرِشُ الارضَ بآلامـى

ألهثُ خلفَ سرابٍ يخدعُنى

يجعلُنى عبدَ الأوهامِ

أمضغُ مُـرَّ طَـعامـى

أشربُ علقَمَ أيامـى

آهِ يا غُربـةَ أيامـى...

في لياليكِ ...

عرفتُ كيف يكونُ الأنين

ومـا معنى الشوقُ والحـنين

وهل يستطيعُ أن يحيى الإنسانُ

بلا رفيقٍ ولا مُعين

ومتى يتساوى الزمنُ بين دقيقةٍ وسنين

فى صحراء آلامى

الدوحة – مستشفى العمادى وبعد اجراء جراحة لى – الثلاثاء الاول من ديسمبر 2009

من ذا يُداوى ويُشفي من جراحاتى و يُسكِن الدمعَ إذ يجرى بآهاتى

فى غربة الدهرِ فى صحراء آلامى ذكرتُ عهداً به الماضى به آلآتى

أين البشيرُ و أين الامُ و الاهلُ كانوا لنا سنداً فى كل آياتى

بنوُ البشيرِ أخوكم يرتعدْ ألماً ويرقدُ اليوم فى مشفى الرعاياتِ

فإدعوا لهُ اللهَ يُشفيه بمغفرةٍ فدعوة الاخ تخترقُ السمواتِ

الحمدُ للهِ

جاء فى الحديث القدسى على لسان المولى سبحانه وتعالى , أن الله عندما يقدرُ الخير للعبد فيشكره العبد فيقول الله سبحانه وتعالى للعبد " عبدى لن تشكرنى ما لم تشكر من أجريتُ لك النعمة على يديه "

الحمدُ للهِ حمداً لستُ أُحصيهِ

والحمدُ للهِ فى أسمى تجليـهِ

الحمدُ للهِ فى يُسرٍ وفى عُسرِ

والحمدُ للهِ دُستُورٌ نُواليـهِ

الحمدُ للهِ نبراسٌ يوجهنا

ويمنحُ النفسَ إيماناً تلاقيهِ

والمرءُبالصبرِفى خيرٍومكرُمةٍ

والصبرُ مفتاحُ النجاحِ يناديه

واللهُ قدرَّ أرزاقنا غيباً

والرزقُ مقسومٌ للعبدِ يأتيه

والشكرُيبقى لزاماً واجباً أبداً

لمن أعان على الخير ليُبقيه

بالحذاء.....

مسك الختام للرئيس بوش

بالحذاء بالحذاء ذاك ردُ السماء

جاء ردا بليغ ساخراً وفى إزدراء

جاء من جنس العمل إنهُ خير الجزاء

ضربـةُ الحقِ القوية من ألوفِ البؤساء

صعقةُ النفسِ الأبية أن سنمحو الإبتلاء

نلتَها حقا فهيَّا يا زعيمَ الأ غبياء

ذا وِداعٌ مُستّحقٌ فالحذاءُ للحذاء

إيهِ يا شَعبَ العِراق أنت رمزٌ للفداء

لم يكن صمتُك إلاَّ لحظةً للإبتداء

إنما "الزيدى" مثالٌ للبطولة و الوفاء

هيَّا يا شعب العراق نُعلِنُ اليومَ الإباء

"سنةٌ" كانت و"شيعة" بل و" كُردٌ" فى واء

كى يعود للعراق نجمهُ يعلو السماء

عامٌ مضىَ

(عام 2001 بعدانفجار برج التجارة فى نيويورك)

عامٌ مضىَ فى طيهِ الإعصارُ فيهِ المصائبُ والحروبُ دمارُ
عامٌ توالت فيهِ كلُ عجيبةٍ وتحكَّمت فى حُكمِها الأقدارُ
عامٌ بهِ أضحى التقاتلُ سُنَّةً والموتُ فيهِ علامةٌ ومنارُ
عامٌ بهِ "شارون"دنسَ قُدسنا بل لوثَ الأقصى وذاكَ مرارُ
والإنتفِاضةُ وهى آخِرُ خُطوةٍ فى دربنا والدربُ كانَ فخارُ
سالت على كلِ الرمالِ دِماؤنا وشهيدُنا قد زانهُ الإصرارُ
عامٌ تولى الكُفرُ فيهِ قِيادةً وجحافلُ الشيطانُ لا تنهارُ
"أمريكا"وهى أساسُ كلُ بلّيةٍ جاءت ومعهاالشِركُ والكُفارُ
جعلوا من الإسلامِ كلَ عدوِهم زحفوا علينا كأنهم تَتَارُ
والبعضُ منَّا فى جهالةجهلهم قلبوا الأمورَ كأنهم ثُوارُ
طبعواعل ىالإسلامِ أسوأصورةٍ وتشرزموا تجمعهمُ الأفكارُ
ما كان دينُ اللهِ إرهاباً فلا يُرهِبكمُ التزويرُ والإنكارُ
الدينُ شرعُ اللهِ كانَ سَماحةً ورسولُنا والعِترةِ الأنوارُ
ياعامُ قد ولَّيتَ فاذهب إننّا قد جاءنا فى إثرِكَ الأضرارُ
ندعو الإلهَ يكون سَلَفُكَ خَيرٌ ويَعُمُنا التنويرُ و الأخيارُ

يا شيخنا !!!!!!

رسالة الى الداعية الكبير الشيخ القرضاوى بعد كلمته فى القنوات الفضائية (يناير 2011)

وكانت كلمته مثل (كلمةٍ حقٍ أُريدَ بها باطل)

يا شيخنا الكبير الوضعُ بات خطير

مصرُ تأنُ و تأسى وبنوها فى تدمير

يا شيخنا الهُمام إنَّ النفاقَ حرام

أشعلتَ فتنة نارٍ أزكيتها بتمام

ياشيخنا المُهاب تدعو نا للخراب

جئناكَ كى تعود ندعوك للمتاب

يا شيخنا الفطين إنَّ الدولا ر ثمين

لكنَّ قولَ الحقِ أبقى لنا ويُعين

بالحقِ و البصيرة ندعوك فى الظهيرة

أن تترك الجزيرة علناً وفى السريرة

يا شيخنا الداعية بأيامك الماضية

ودروسِكَ الوافية باتت لنا بالية

أمرُ من المُـر

من ارهاصات ثورة الشباب فى ميدان التحرير يناير2011

مصرُ" كانت فى حِمى الغِربانِ شَعبٌ يعيشُ مرارةً بهوانِ
قِيلَ مُّران أيها الشعبُ فإختر فإرتضى الشعبُ عيشةَ الحزنانِ

مرُ"الحكومةِ"فى فِجور سِلوكِها كالأب يلهو والبنونَ تعانى

أما البناتُ وأمهم فى محفلٍ يتراقصونَ بلحمهم كغوانـى

والكلُ فى ملهى الحياةِ بضاعةٌ بيعت بسعرِ البخس فى الاثمانِ

وكذا المعارضةِ بكل سمومها أكلت بلحمِ أخيها كالحيوانِ

نكأت جروحاً فى تحدٍ سافرٍ والشعبُ يُدمى و الدماءُ معانى

نثرت غُبار الشكِ فينا أسوداً تبغى إنتصار الذات لا الإنسانِ

إيهِ أيا مصرَ والجميعُ معاولٌ للهدم فيكى بخسةٍ و مهانِ

والشعبُ يرزحُ صامتاً فى عيشهِ يسعى لنيلِ الرزقِ فى إ زعانِ

مِصرُ الاصالةِ والتاريخُ منارةً صارت بفضلِ بنِّيها فى النسيانِ

مُرٌ أمرُ من المرارةِ جاءنا نتلذذُ الطعناتِ فى إدمانِ

يا "مصرُ" هيَّا فالشبابُ بثورة يسعواْ لرفع الظلمِ و الطغيانِ

أمَّا الحكومةَ والرئيس كلاهما فعليهما الترحال بل فى الآنِ

وليأتِ نفرٌ من بنى العلم بيننا فيهم من الإخلاصِ و الايمانِ

يتولوا الامر بكلِ جدارةٍ كيما نعودَ لبرِنا بأمانِ

يا شعبنا يا أهلنا هياً بنِا حتى نحقق رغبة و أمانى

بعبورنا حرب الفساد إشارةً تبقى تاريخا بالعبور الثانى

لا ترحل.....

الجمعة 4 فبراير 2011 (القصيدة من وحى اصرار قناة الجزيرة على استغلال ثورة الشباب للاساءة لمصر والقصيدة لا تدافع عن مبارك بقدر ما تعبر عن الرفض لكل الحاقدين على مصر)

لا ترحل.... لا ترضخ....

لن تُصبِحَ مصرُ خرابا...

أنتم يا غوغائيين

يا من فى لعُبة السياسة عشوائيين

يا من خدع عقولكمُ أدعياءُ الدين

وأنتم يا صغاراً مساكين

يا أهل الفراغ المُشين

وأنتم يا أدعياء الحكمةِ

ويا اصحاب المصلحة فى الخراب اجمعين

كُفوُّا خراباً ودماراً وطنين

فالشعب لم يقل كلمته ... ولم يزل ينتظر وقفته

الشعب يقف بالملايين وسوف يردعكم بعد حين

عنما تصرخ مصر صرختها ...قائلة ...آمين... آمين

لا ترحل ... لا ترضخ

فمصرُ ليست مَيدان التحرير

ان مصر هى الملايين

فى المزارع والمصانع والكفور

مصر ليست بضع آلاف تثور

تقودها الحناجر وهى تفور

مصر الامان والخير والنور